وذكر بن يعون ان بعضهم رواه بالتاء وبالنقل المذكور قال المصنف فان صحت الرواية صح ان القائل
ذلك هو الذي قال ولا ارض ابقل ابقالها والا فقد كانت العرب
ينشد بعضهم بشعر بعض وكل متكلم على مقتضى سجيته التي فطر عليها ومن هنا يكون الروايات
في بعض الابيات وذكر ابن الغواص في شرح الفية بن معطي انه روي ابقالها بالرفع فلا شاهد
فيه حينئذ وزعم بعضهم انه لا شاهد فيه على رواية النصب ايضا وان التقدير ولا مكان ارض فحذف
المضاف وقال ابقل على اعتبار المحذوف وقال ابقالها على اعتبار المذكور انتهى وقال
الزمخشري القلت ابقالها على تخفيف الهمزة من ابقالها والقى حركتها على ما قبلها قال وهو
من تصحيف بعض الرواة قال واول الابيات

* وجارية من بنات الملوك * قعقعت بالرمح خلخالها *
٧ * ككرفئة الغيث ذات الصبير * ترمي السحاب ويرمي لها *
* تواعدها بعدما نجوم * كلفا تكثر تعطالها *
* فلا مزنة ودقت ودقها * ولا ارض ابقل ابقالها *

الكرفئة السحاب المتراكبة والصبير السحاب الابيض اي هي كالسحابة البيضاء ويرمي لها اي بعضها
اليها وانشد
* صفحنا عن بني ذهل * وقلنا القوم اخواننا *
* عسى الايام ان يرجعن * قوما كالذي كانوا *

هما من قصيدة للفند الزماني قالها في حرب البسوس واولها

* اتيدوا بأن الظلم * لا ينجيه ديان *
* وان النار تصبح * يوما وهي نيران *
* وفي العدوان للعدوان * توهين واقران *
* وفي القوم معا للقوم * عند الناس اقران *
* وبعض الحلم يوم الجهل * للذلة اذعان *

صفحنا البيتين
* فلما صرح الشر فامسى * والشر عريان *
* ولم يبق سوى العدوان * دناهم كما دانوا *
* نكنا معهم شربي * فنحن اليوم اخدان *
* وفي الطاعة للجاهل * عند الحر عصيان *
* فلما ان ابى الصلح * وفي ذلك خذلان *
* شددنا شدة الليث غدا * والليث غضبان *
* بضرب فيه ما ثم * وتفجيع وارنان *
* وقد ازهر بعض القوم * اذ وفي البغي امكان *
* بطعن كفم الزق * غدا والزق ملآن *
* له بادرة من * احمر الجون وثعبان *
* وفي الشر نجاة حين * لا ينجيك احسان *
* ودان القوم ان * لقي الضيان فتيان *

الفند هذا اسمه شهل بالمعجمة وليس في العرب شهل بالمعجمة غيره بن شيبان بن ربيعة بن زمان
بن مالك بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنيب بن افصى بن دعمي بن جديلة
بن اسد بن ربيعة بن نزار من شعراء الجاهلية وسمي فندا لان بكر بن وائل بعثوا الى بني
حنيفة في حرب البسوس يستنصرونهم فامدوهم به فلما اتى بكرا وهو مسن جدا قالوا وما
يغني هذا العشبة عنا قال او ما ترضون ان اكون لكم فندا تاوون اليه والفند القطعة
العظيمة من الجبل قوله صفحنا اي عفونا عن جرمهم واما اصفحت عنه فمعناه اضربت عنه
يرجعن قوما يردونهم الى الصلة بعد القطيعة ورجع متعد قال الله تعالى فان رجعك
الله قوله كالذي كانوا قال التبريزي يحتمل ان يكون معناه كالذي كانوه قبل من الالفة
والاتفاق ويحتمل ان يكون المراد كالذين كانوا فحذف النون تخفيفا والفرق بينهما انه امل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 